

**سلسلة بيان عقيدة الروافض
(الحوثيين) وتحذير المسلمين منها
الجزء الرابع: اعتداء الرافضة على
الرسول ﷺ وطعنهم
فيه وفي عرضه**

كتبه /

أبو عبد الرحمن مرشاد بن أحمد الضالعي

وفقه الله وهداه وسدداه

في دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سلك سبيلهم، وسار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من عقيدة المسلمين التي قد تقرّرت عندهم، ورَسَخَتْ في قلوب صغارهم وكبارهم، رجالهم ونسائهم، عالمهم وعامّيهم، لِهِيَ عقيدة محبة الأنبياء وتعظيمهم، وأنهم أناس اختارهم الله واصطفاهم لحمل رسالته، وتبليغ وحيه، وفضّلهم بذلك على سائر خلقه، لا سيما خاتمهم وأفضلهم محمد ﷺ، فهو أظهر الخلق قلبا، وأزكاهم نفسا، وأعظمهم عند الله منزلة، وأعلاهم عنده درجة، أخرج الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠) بإسناد حسن عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وَزَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ».

وكم أثنى الله عليه في كتابه، ووصفه بأحسن الصفات، وذكره بأعلى الذكر، بل قرّن اسمه باسمه في كثير من المواضع، ورفع بذلك ذكره.

ومع ذلك كله نَجِدُ الرافضة اللئام قد تناولوا بألسنتهم، وما كتبتُهُ أيديهم على خير خلق الله، فلم يسلم منهم رسول الله ﷺ، بل قدحوا فيه أشدَّ القدح، وطعنوا فيه بأقبح الطعون، حتى إن الإنسان ليتألم حين يسمع ذلك أو يقرأه، ونحن في هذا الجزء من هذه السلسلة المباركة نبين بإذن الله اعتداءهم على رسول رب العالمين، ومجاوزتهم في ذلك، ووالله لولا قصد البيان، والنصيحة للمسلمين، والتحذير لهم من هؤلاء الأشرار، لما كتبتُ هذه الأقوال، لِفُحْشِهَا وَشِدَّةِ قُبْحِهَا، ولكن إذا كان المراد البيان والإيضاح فإن ذلك سائغ، فقد ذكر الله تعالى في كتابه مقالات اليهود وما فيها من الطعن والتنقص لله رب العالمين، وكذلك مقالات المشركين وما فيها من الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين، وكان ذلك لقصد البيان، فمن هذا المنطلق أقول وبالله التوفيق، ومنه أستمَدُّ العون والسداد:

*** من أكبر مقاصد الرافضة الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وفي شريعته :**

إن هذه الفرقة ما قامت من أول يوم إلا لأجل الطعن في هذه الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعلوم كما تقدَّم أن مؤسس هذه الفرقة رجل يهودي أظهر الاسلام نفاقاً؛ لأجل الطعن في

دين الاسلام، وكذلك من جاء بعده من الرافضة غاية ما يريدون هو الطعن في دين الله عز وجل، وفي نبيه عليه الصلاة والسلام، واسمع إلى هذه القصة حتى تعلم صدق ما تقدم .

أخرج الإمام أبو القاسم هبة الله الطبري المشهور باللالكائي في كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٢٨١٢) فقال أخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُوسَى، أخبرنا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ: مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: قَدْ فَضَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ أَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الرَّافِضَةِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تُخْبِرَانِي بِالَّذِي يَحْمِلُكُمَا عَلَى تَنْقُصِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا قَتْلَنَكُمَا. فَأَيُّمَا، فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا فَضَرَبَ عُنُقَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تُخْبِرْنِي لِأَلْحَقْنَاكَ بِصَاحِبِكَ. قَالَ: فَتَوَمَّنِي؟ قَالَ لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّا أَرَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: لَا يُتَابِعُنَا النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَصَدْنَا قَصْدًا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَتَابَعَنَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: مَا أَرَى الرَّافِضَةَ وَالْجَهْمِيَّةَ إِلَّا زَنَادِقَةً. انتهى .

فانظر إلى هذه الفضيحة التي تُبَيِّن حقيقة طعن الرافضة في الصحابة رضي الله عنهم، فإن الروافض في حقيقة أمرهم إنما أرادوا الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم علموا أن الناس لا يتابعونهم على هذا الأمر، فنظروا أقرب رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنوا فيهما، مع أن الطعن فيهما هو في الحقيقة طعن في رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ فإنهما أحبُّ أصحابه إليه؛ وأقربهما منه، وتزوج بابنتيهما، وهما خليفته من بعده، وفضائلها قد ذكرها الله في كتابه، فالطاعن فيهما إنما هو طاعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيضاً هو طاعن في كتاب الله الذي فيه الشاء عليهما رضي الله عنهما.

لتعلم أخي المسلم أن الرافضة ليسوا حول الدين، ولا يريدونه، بل إنهم يسعون جادّين في هدمه وإفساده، حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمته الله في كتابه "منهاج السنة النبوية" (٧ / ٢٦٠): «وَأَمَّا الرَّافِضَةُ فَالْجَهْلُ وَالْهَوَى وَالْكَذِبُ غَالِبٌ عَلَيْهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَيْمَتِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ زَنَادِقَةٌ مَلَا حِدَّةً، لَيْسَ لَهُمْ غَرَضٌ فِي الْعِلْمِ وَلَا فِي الدِّينِ».

*** صور من طعن الرافضة في رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

*** جاء في "عيون أخبار الرضا" (١١٣) وهو من كتب الرافضة، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى امرأته زينب تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك. انظر كتاب الله ثم للتاريخ ص (٢١).**

فيا سبحان الله ما هذه الجرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل يقول هذا مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى امرأة أجنبية وهي عريانة تغتسل، ثم يقول لها هذا الكلام.

*** وقال علي غروي وهو أحد كبار الرافضة: (إنَّ النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يدخل فرجُه النار لأنه وطئ بعض المشركات).**

ومراد به بالمشركات عائشة وحفصة رضي الله عنهما، فانظر أخي المسلم كيف يعتقد
الرافضة أن فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد أن يدخل النار، فإذا
كان رسول الله ﷺ له نصيب من النار فمن الذي سينجو من النار
؟؟؟؟!! إنا لله وإنا إليه راجعون.

*** ومن صور طعنهم في رسول الله عليه الصلاة والسلام ما**

جاء في تفسير الصافي (٢/ ٤٧٢) أنهم فسروا قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. أي: لئن أمرت بولاية أحد
مع ولاية علي عليه السلام ليحبطن عملك، ولتكونن من الخاسرين. انظر
كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص (١٠٢).

ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى خلافة أبي بكر وألح
إليها، فيكون عند الرافضة قد حبط عمله وهو من الخاسرين.

*** بل قد صرح بعض الرافضة بأنهم لا يؤمنون بهذا النبي، قال نعمة الله**
الجزائري الرافضي في "الأنوار الجزائرية" (٢/ ٢٧٨): (إنا لا نجتمع
معهم -يعني أهل السنة - على إله، ولا على نبي، ولا على إمام؛ وذلك

أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه، وخليفه من بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، بل نقول: إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا). انظر الله ثم للتاريخ ص (٧٩).

فانظر كيف أنهم لا يعترفون بالنبي الذي خلفته أبو بكر، مع أن الواقع يشهد أن النبي الذي خلفته أبو بكر هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الرافضي يُصرِّح أنهم يكفرون به ولا يعترفون أنه نبيهم.

*** ومن مظاهر طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما**
جاء عن إمام الرافضة في هذا الزمان الخميني، وكان من أقواله ما جاء في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص (٥٢): (إن للإمام مكاناً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه مَلَك مقرب، ولا نبي مرسل).

فهذه عقيدة الرافضة باح بها كبيرهم، وإمامهم في الضلالة، وهي احتقار الأنبياء وتَقْصُّصُهُمْ، وأنهم لا يبلغون مقام أئمة الرافضة.

بل جاوزوا ذلك وصرَّحوا بفشل الانبياء، وعدم توفيقهم في دعوتهم وما بعثهم الله به، قال الخميني أيضا: (ونقول: بأن الأنبياء لم يُوفَّقوا في تنفيذ مقاصدهم، وأن الله سيعث في آخر الزمان شخصا يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء). انظر كتاب "مسألة المهدي ومسألة أخرى" ص (٢٢).

* وقد كرر الخميني ذلك في أكثر من مناسبة، وأصرَّ على تقريره وتأكيده، وذلك لما في قلبه من الاستهانة بالأنبياء والتنقص لهم، فقال في خطاب له في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٤٠٠ هـ: (لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، لكنهم لم ينجحوا، حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية، وتنفيذ العدالة، وتربية البشر لم ينجح في ذلك، وأن الشخص الذي سينجح في ذلك، ويرسي

قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم في جميع مراتب إنسانية الإنسان، وتقويم الانحرافات هو المهدي المنتظر).

* وألقى خطاباً بعد ذلك حين استنكر منه الناس هذا القول، يوضح فيه إصراره على كلامه الكفري المتقدم، وكان مما قال فيه: (إن النبي لم يستطع أن يحقق ذلك بالشكل الذي كان يريد، وإن كان بعض وعّاظ السلاطين يقولون: بأن فلاناً قال إن النبي لم يستطع -يعني الخميني نفسه فهو القائل ذلك-، نعم أنا أقول: إن النبي لم يستطع، وإن كان قد استطاع ذلك لما كان يوجد الآن وعّاظ السلاطين، جميعنا يعرف الأوضاع كانت في عهد النبي أحياناً يمتنع عن قول الأحكام التي كان يريد قولها).

فانظر إلى إصرار هذا الرافضي الخبيث على الطعن في رسول الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وهكذا تكراره لهذا الكلام وتأكيده له، وأن الرسول ﷺ لم ينجح فيما بعثه الله تعالى به، ولم يستطع تحقيق ذلك، وما ذاك إلا لما امتلأت به قلوب الرافضة من البغض للأنبياء والاحتقار لهم،

وعدم تعظيمهم كما أمر الله، فإذا كانت هذه نظرهم للأنبياء، واعتقادهم فيهم، فكيف يكون حالهم مع من سواهم؟؟؟!!! اللهم سلّم سلّم.

*** ومن مظاهر طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما** تناقله الرافضة متأخروهم عن متقدمهم من أن عائشة رضي الله عنها وقعت في الفاحشة، وأنه سيخرج مهدّئهم يقيم عليها الحد، وقد ذكر ذلك صاحب كتاب "التشيع في صعدة" (١٢٨/٢) عن الرافضة الحوثيين، فقال: ومن أعظم المنكرات التي يقوم بها حسين بدر الدين الحوثي ما يقوم به من بدعة منكورة، وكبيرة عظيمة في حق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فيقوم بأخذ كلبة سوداء -أكرمكم الله- ويدفنها إلى منتصفها، ثم يقول لأتباعه: ارموا عائشة التي لم يقم عليها الحد.

وهذا من أعظم الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن الزانية خبيثة، والله عز وجل يقول: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾، والله عز وجل يقول: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، بل إن هذا طعن في الله عز وجل، وفي كتاب الله؛ فإن الله قد برأ عائشة من هذا

الأمر في كتابه، فمن قذفها به بعدما نزل القرآن بتبرئتها فإنه كافر لأنه يكون مكذباً لله ولكتابه، وهذا محل إجماع من العلماء لا خلاف بينهم في ذلك:

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية (٢٣) من سورة النور: «وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَاطِبَةً عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّهَا بَعْدَ هَذَا وَرَمَاهَا بِمَا رَمَاهَا بِهِ بَعْدَ هَذَا الَّذِي ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ مُعَانِدٌ لِلْقُرْآنِ. وَفِي بَقِيَّةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَانِ: أَصَحُّهُمَا أَنَّهُنَّ كَهَيِّ - أي أنهن مثلها في كفر من رماهن بذلك -، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

وقال الإمام الشوكاني رحمه الله في "فتح القدير" تفسير الآية (١٠) من سورة التحريم: «وَقَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ مَا زَنْتِ امْرَأَةً نَبِيًّا قَطُّ».

فنقول للرافضة: قبحكم الله، لم يسلم منكم رب العالمين، ولا رسوله الأمين، ولا كتابه المبين.

*** ومن صور طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما**

أذيع في بعض القنوات على مرأى ومسمع من الناس، أن بعض الفضائيات أجرت مقابلة مع بعض الحوثيين، وكان مما سألوه عنه أنهم

سأله عن حسين بدر الدين الحوثي فقال: حسين بدر الدين الحوثي
ورسول الله عندنا سواء.

فانظر كيف يطعنون في رسول الله عليه الصلاة والسلام، ويساوونه برجل
أفعاله أفعال الزنادقة المنافقين، ثم يقولون: هو ورسول الله سواء، وما هذا
إلا غاية التنقص والاحتقار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو
وأمي.

* ومن ذلك ما قاله حسين بدر الدين الحوثي في ملزمة "الثقافة القرآنية"
ص (١٩): (ألم يكن النبي عبارة عن ثورة على المجتمع).

* ونحو ذلك مقالة أخيه عبد الملك بدر الدين الحوثي، في مقطع منشور
بصوته: (إن رسول الله كان رجل مشاكل).

فيا رافضة ما هذه الجرأة على أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، فرسول
الله رحمة للعالمين، رسول الله بالمؤمنين رؤوف رحيم، رسول الله أحرص

على أمته وأشفق عليهم من أنفسهم، وأنتم تجعلونه رجل ثورات ومشاكل، نعوذ بالله مما يقوله الرافضة المعتدون.

*** ومن صور طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم**
تكفيرهم لصحابته رضي الله عنهم وقدحهم فيهم، وهذا من أشد الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه إذا كان كما يقول الرافضة أن الصحابة كفار ومنافقون، فمعناه أن الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الكفار والمنافقين، وأثنى عليهم، ووثق بهم، وقضى حياته معهم، وهذا من أشد الطعن فيه.

*** ومن صور طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم**
تكذيبهم لأحاديثه، وردُّهم لسنَّته، وعدم قبولهم لها واعتمادهم عليها، وهذا أشدُّ الطعن فيه، إذ معناه الهدم لدعوته، وما جاء به، وإلغاء ذلك.

*** ومن صور طعنهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم**
جاء عنهم أن الرسالة كانت لعي رضي الله عنه، وأن جبريل أخطأ في جعلها لمحمد، بل يقول بعضهم: إن جبريل خان الأمانة.

إلى غير ذلك من طعنوهم في رسول الله ﷺ واحتقارهم لهم، وطعنهم في عرضه وزوجاته، وردّهم لسنّته، وتكفيرهم لصحابته، ثم بعد هذا كلّهم يدّعون محبته والولاء له، وما ذلك إلا من أعظم الكذب والزور الذي هو ركن رئيسي في مذهب الرافضة.

نسأل الله تعالى أن يجنّب المسلمين شر الروافض الزنادقة، وأن يردّ كيدهم في نحورهم.
